[244] العفو العام: ثم نادى منادي علي ألا يجهز على جريح، ولا يتبع مول، ولا يطعن في وجه مدبر، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. ثم أمن الاسود والاحمر. وفي الكنز بعده: ولا يستحلن فرج ولا مال (267)، وانظروا ما حضر به الحرب من آنية فاقبضوه، وما كان سوى ذلك فهو لورثته، ولا يطلبن عبد خارجا من العسكر وما كان من دابة أو سلاح فهو لكم، وليس لكم أم ولد، والمواريث على فرائض ا، وأي امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشرا. قالوا: يا أمير المؤمنين ! تحل لنا دماؤهم ولا تحل لنا نساؤهم ؟ فقالك كذلك السيرة في أهل القبلة، فاخصموه. قال: فهاتوا سهامكم وأقرعوا على عائشة فهي رأس الامر وقائدهم، فعرفوا وقالوا: نستغفر ا، فخصمهم علي. وقال علي يوم الجمل: نمن عليهم بشهادة أن لا إله إلا ا ونورث الانباء من الآباء. وأورد في الكنز أيضا تفصيل هذه المخاصمة بين علي وجيشه هكذا (268) وقال: وخطب علي في البصرة بعد حرب الجمل وفيما هو يخطب قام إليه عمار، فقال: يا أمير المؤمنين ! إن الناس يذكرون الفئ ويزعمون أن من قاتلنا فهو وماله وأهله فئ لنا وولده. فقام رجل من بكر وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد. فقال: يا أمير المؤمنين ! وا ما قسمت بالسوية، ولا عدلت في الرعية. فقال علي: ولم ؟ ويحك !

_____

(267) اليعقوبي في تاريخه، والكنز 6 / 85 83، الحديث 1302 و 1307 1305 و 1316، ط. حيدر آباد: 11 / 325 و 327، ح 1304 و 1309. (268) الكنز 8 / 217 215 ومنتخبه 6 / 331 315.

_____